المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 24-02-2006
الصفحـات : 2
العـــدد : 12202
المسلسل : 8

وكيل وزارة التربية للمباني بتعليم البنات المهندس الأحمد لـ(الجزيرة):

نعيش طفرة هائلة في إنشاء المباني المدرسية

أكثر من 4 مليارات ريال متوقعة لإنشاء مبانٍ مدرسية في ميزانية العام القادم

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 24-02-2006 العـــدد : 12202
الصفحـات : 2 المسلسل : 8

□ حوار - صالح العيد:
تصوير - حسين الدوسري:

تحتل وكالة المباني بوزارة التربية والتعليم مكانة مهمة في متابعة، وإنشاء المشاريع، والمباني المدرسية، كما أن المبنى المدرسي يعد واحدا من أهم أضلاع مثلث العملية التربوية والتعليمية، حيث تأتي أهميته بعد المعلم والكتاب، وخاصة إذا كان المبنى مشيدا وفق المواصفات المتوافقة مع الأغراض التعليمية، وتتوفر فيه كافة العناصر المهمة للعملية التربوية والتعليمية، وقد أجرينا لقاء مع الوكيل للمباني بوزارة التربية والتعليم قطاع تعليم البنات المهندس عبد الرحمن بن إبراهيم الأحمد تحدث من خلاله عن المشاريع الهامة التي تنشئها وزارة التربية والتعليم في قطاع تعليم البنات فكان هذا الحوار:

□ ما أثر الزيادة التي حصلت في إيرادات الدولة على برنامج إنشاء المشاريع؟

- بداية أقول حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز قدمت الدعم الكبير والهام لوزارة التربية والتعليم بشكل عام وقطاع المباني المدرسية بشكل خاص طوال السنوات الماضية وفي الأعوام الأخيرة ومع زيادة إيرادات الدولة فقد خصص لبرامج إنشاء المباني مبالغ كثيرة جدا وأكثر من المتوقع وزيادة على ذلك فقد خصصت مبالغ أخرى من فائض الميزانية العام الماضي والعام الذي سبقه تقدر بأكثر من ٤ مليارات ريال.

وما هذا الدعم الكبير الذي تقدمه حكومة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين إلا دليل واضح على اهتمام القيادة، حفظها الله، في دعم قطاع التربية والتعليم، ويسرني في هذا المقام باسمي ونيابة عن منسوبي وزارة التربية والتعليم أن أقدم الشكر والتقدير لهم، حفظهم الله، على هذا الدعم السخي وجزاهم الله كل خير، وأتمنى أن يحقق هذا الدعم ما يصبو إليه ولاة الأمر من فائدة تعود على هذا القطاع، ولا أنسى الدور القيادي والتوجيهي لمعالي وزير التربية والتعليم الدكتور عبد الله بن صالح العبيد وسمو نائبه الأمير الدكتور خالد بن عبد الله بن مقرن آل المشاري آل سعود في وضع الخطط والتوجهات التي سترفع من مستوى الاستفادة من الاعتمادات المالية في إنشاء المباني المدرسية.

□ ماذا عن المشاريع المدرسية في المدن والقرى ذات الكثافة الطلابية القليلة؟

- في الحقيقة اعتمد منذ عامين برنامج لإنشاء مبان مدرسية للقرى وحاولنا الاستفادة من هذا البرنامج بالحد الأقصى فقمنا بعمل خطة تستند على ما يلي:

١- مراعاة أن تكون تكلفة المباني قليلة.

٢- أن يكون التنفيذ عبر مقاولين محليين ليساعد ذلك على تخفيض تكلفة الإنشاء.

٣- السرعة في إنجاز هذه المدارس بتحديد مدة تنفيذ المشروع أقل من عام.

٤- تحديد مواقعها بين مدرستين مستأجرتين قائمتين أو أكثر مما يؤدي إلى الاستغناء عن تلك المباني المستأجرة في القرى والهجر. وقد تمخض ذلك عن تنفيذ أكثر من ٦٠٠ مدرسة بهذا الشكل بدأت العام الماضي وبدأنا نجني ثمار هذه الخطة ويجري الآن الاستفادة من هذه الخطة لتنفيذ ٣٠٠ مدرسة أخرى هذا العام بنفس الأسلوب.

□ متى سيتم الاستغناء عن المباني المستأجرة؟

- في الماضي كنا لا نستطيع أن نحدد مدة لقلة أعداد المباني التي يتم إنشاؤها سنويا مقارنة بما يتم فتحها واستئجارها سنويا، إلا أنه في السنوات الأخيرة ومع الزخم الهائل من المشاريع المدرسية قمنا بوضع خطة وقد وافق عليها معالي الوزير وسمو نائبه وهي خطة تتحدث عن محافظة بلا مبنى مستأجر، وحيث إن عدد إدارات التعليم بالمملكة ٤١ إدارة منها عدد كبير هي إدارات لمحافظات يوجد بها عدد من المباني المستأجرة من خلال دراسة خريطة المحافظة الموضح بها مواقع المدارس المستأجرة وقمنا بتحديد المشاريع المطلوب إنشاؤها للتخلص من تلك المباني المستأجرة، وعلى ضوء ذلك تم تحديد أعداد المباني المطلوبة وأحجامها وبلغت إدارات التعليم بتلك المحافظات بأنه سيتم اعتماد هذا العدد من المباني المدرسية المطلوبة في ميزانية العام القادم وسيكون ذلك ضمن اتفاق معهم بعدم فتح أي مدرسة جديدة بالاستئجار وأن عليهم استثناء الضرورات الملحة جدا جدا التي لا يمكن تجاوزها من أكبر سلطة في الوزارة وسنصل من خلال ميزانية العام القادم بالانتهاء من عشر محافظات على الأقل، كما أننا لم ننسى المدن الكبيرة التي تتمثل فيها المشكلة الأكبر هي أعداد الطالبات الكثيرات فقد قمنا بتحديد ما يخص كل إدارة من الإدارات التعليمية الكبيرة من مخصصات مالية في الميزانية وقمنا بتحديد أعداد المشاريع الكبيرة التي

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 24-02-2006 العـــدد : 12202
الصفحـات : 2 المسلسل : 8

يمكن أن تنفذ من هذا المخصص وراعينا في ذلك أن تكون مباني مدرسية كبيرة ذات أحجام كبيرة تستوعب أعداد الطالبات الكثيرات، فعلى سبيل المثال مدينة الرياض خصص لها في العام القادم فقط ٣٢ مجمعا مدرسيا يشتمل على جميع مراحل التعليم العام إضافة إلى عدد ٤٦ مدرسة كبيرة تستوعب أكثر من ١٢٠ ألف طالبة وتقدر تكلفتها بحوالي ٧٠٠ مليون ريال.

□ ما مدى التنسيق والتعاون ودور الجهات الأخرى في تنفيذ المشاريع؟

– كما هو معروف فإن وزارة المالية هي الجهة التي تقوم باعتماد المبالغ لإنشاء المشاريع وهي التي تقوم بالتنسيق معها لوضع الخطط والبرامج وأن الدور الذي تقوم به وزارة المالية هو دور هام وداعم ويقدر المشكلة ويساعدنا على حلها ولا يسعني في هذا المجال إلا أن أشيد بجميع المسؤولين في الوزارة وعلى رأسهم معالي الوزير الدكتور إبراهيم بن عبد العزيز العساف وجميع زملائه سواء في قطاع الميزانية أو قطاع أملاك الدولة.

□ ما المعوقات التي تعترض تنفيذ المشاريع؟

– الحقيقة وعلى الرغم من الزيادة الكبيرة في عدد المشاريع التي تقوم وكالة المباني والتجهيزات المدرسية بتنفيذها وخاصة في السنوات الأخيرة نظرا لدعم حكومتنا الرشيدة لإيصال كافة الخدمات التعليمية بمختلف مراحلها إلى كل شبر من وطننا الحبيب إلا أنه توجد بعض العقبات التي تعترض تنفيذ هذه المشاريع ومنها:

١– النقص الكبير في الكوادر الفنية الوطنية المدربة نظرا لتوجه هذه الكوادر للدراسة ومن ثم العمل في مجالات أخرى خلاف مجال التشييد والبناء، علما بأن الكوادر الفنية المتوفرة حاليا التي تقوم على التصميم والإشراف على تنفيذ هذه المشاريع تبذل جهودا كبيرة للوصول بهذه المشاريع إلى أرقى مستويات التصميم والتنفيذ مع مراعاة المعايير الدولية المتبعة في مثل هذه المباني التعليمية مع الأخذ في الاعتبار خصوصية مجتمعنا والحفاظ على عاداتنا وتعاليم ديننا الحنيف.

٢– ضعف إمكانيات بعض المقاولين الذين تتم ترسية هذه المشاريع عليهم من الناحية الفنية والمادية مما ينعكس سلبا على تأخر تنفيذ هذه المشاريع طبقا للخطط الزمنية الموضوعة وقد يؤدي في بعض الأحيان إلى سحب العمل من بعض هؤلاء المقاولين نتيجة لكثرة توقفهم عن العمل من فترة إلى أخرى.

٣– تأخر صرف مستحقات المقاولين المنفذين لمشاريع تعليم البنات من قبل وزارة المالية مما يعيق بعض المقاولين عن إنجاز المشاريع في الوقت المحدد.

٤– العجز الطارئ لبعض المواد والخامات الأساسية المستخدمة في تنفيذ هذه المشاريع (مثل الحديد والأسمنت) بالسوق المحلي مما ينعكس سلبا على الخطة الزمنية لإنجاز المشاريع.

٥– وعورة الطبيعة ببعض مناطق المملكة (مثل المناطق الجنوبية ذات الطبيعة الجبلية والمناطق الصحراوية) مما يعيق إنجاز المشاريع في الوقت المحدد لها.

٦– تركز المصانع المنتجة لمواد البناء المستخدمة في الإنشاءات بالمدن والمناطق الكبرى بالمملكة مما يترتب عليه صعوبة نقل هذه الخامات إلى المدن والهجر الصغيرة وارتفاع تكاليف الإنشاء بهذه المناطق.

□ هل هناك جانب تطويري في الجانب التقني في وكالة المباني؟

– نعم، فبتوجيهات سمو نائب الوزير لتعليم البنات فقد قمنا بالتنسيق مع معهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بجامعة الملك سعود ليقوم بتقديم الاستشارة الفنية والمساعدة في وضع الخطط والبرامج لوكالة المباني والتجهيزات المدرسية، كما قمنا بالاستعانة بالقطاع الخاص للإشراف عليه إنشاء المشاريع المدرسية حيث إن أعداد الجهاز الفني بإدارات التعليم قليلة وغير قادر على ذلك لكثرة أعداد المشاريع في تلك الإدارات.

□ ماذا عن اهتمامكم بالمباني القائمة حاليا؟

– يعتمد في ميزانية الوزارة سنويا مبالغ لترميم المباني القديمة ومبالغ لإعادة التأهيل ومبالغ لصيانة ونظافة المباني، ويتم توزيع هذه المخصصات على إدارات التعليم التي تقوم بتنفيذ تلك الأعمال على ضوء أولوياتها ونركز دائما عليهم بأن تكون تلك الأعمال في الإجازات الصيفية من خلال برامج للصيانة الصيفية حتى تكون تلك المباني جاهزة مع بداية العام الدراسي.

□ هل تم تحديد مهام ومسؤوليات إدارة المدرسة فيما يخص مسؤوليتها عن المبنى المدرسي؟

– نعم فقد قامت وكالة الوزارة للمباني والتجهيزات المدرسية بإصدار دليل صيانة إرشادي يجري توزيعه على جميع مدارس المملكة، وقد وضح فيه مهام ومسؤوليات إدارة المدرسة وإدارة التعليم عن المبنى المدرسي، إضافة إلى توضيح لجميع جوانب الصيانة في المبنى المدرسي للاسترشاد به ومعرفة ما لهم وما عليهم.

□ ما معدل استلاكم للمشاريع شهريا؟

– نقوم شهريا باستلام ما لا يقل عن ٣٠ مشروعا شهريا في الوقت الحاضر.

□ قطاع تعليم البنات ركز في السنوات الأخيرة في المدن الرئيسية على إنشاء المجمعات التعليمية الشاملة لجميع مراحل التعليم العام في موقع واحد ويخدم الحي الواحد، ما مدى نجاح هذا الأسلوب وما مدى رضا الأهالي عنه؟

– لا شك أن إنشاء المجمع المدرسي للتعليم في الحي في موقع واحد هو أسلوب ناجح بكل المعايير فهو يخدم الوزارة ويخدم الأهالي، فبالنسبة للوزارة فهو يسهل الإشراف عليه تربويا وإداريا ويساعد كذلك في جوانب صيانته والمحافظة عليه ويخدم الأهالي في تسهيل حركة النقل المدرسي لبناتهم وتقليل حركة المرور في الحي والشوارع المحيطة، كما أن طرح المجمع للتنفيذ كمشروع واحد يقلل من تكلفته.

□ هل هناك تجديد في نماذج المباني؟ وعلى أي أساس يتم اعتماد نموذج المبنى؟

– تقوم الوكالة وبصفة مستمرة بتطوير النماذج المدرسية لرفع كفاءة أدائها وتحسين مستوى التشغيل وتلبية احتياجات العملية التعليمية، وقد تم مؤخرا طرح عدة نماذج مدرسية جديدة.

اعتمدت الوكالة نظام الهندسة القيمية (أي الترشيد في تكلفة المبنى)، ما نتائج هذا الإجراء؟

– في الواقع ليس الغرض من العمل بنظام الهندسة القيمية (أي الترشيد في تكلفة المبنى) فقط، ولكن الغرض هو الحصول على مبان نافذة بأفضل الخامات والمواد والمعدات وذات الجودة العالية لتقلل من أعمال الصيانة اللازمة وبأقل تكلفة ممكنة، وعن النتائج المحققة الوصول بالمباني التعليمية لدرجة من الرقي تواكب التطور المتلاحق على مستوى العالم إضافة لتوفير مبالغ كبيرة خلال ميزانيات الأعوام الماضية تم من خلالها طرح العديد من المشاريع المدرسية الإضافية.

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 24-02-2006 العـــدد : 12202
الصفحـات : 2 المسلسل : 8

□ هل للهندسة القيمية تأثير على الشكل الجمالي للمبنى، والجودة، وما مدى اقتناع الوكالة بهذا الإجراء. وهل الفارق يعادل الشكل الجمالي؟

– الهندسة القيمية ترفع من جودة المبنى وأدائه ولا تقلل منه، كما أن المباني المدرسية الحكومية يجب أن تحقق بشكل مباشر احتياجات العملية التعليمية والتربوية.

□ تشتكي بعض المعلمات من عدم مناسبة ألوان الدهانات داخل الحجرات الدراسية، هل وضع الدهانات يتم عن دراسة؟ أم من يفرض هذه الألوان الصارخة؟

– الألوان المعتمدة في مدارس البنات ليست ألوانا صارخة، بل هي ألوان هادئة ومريحة، وقد تم اعتمادها بعد عدة دراسات في هذا المجال، وهي تساعد على راحة الأعصاب، ومعدلات التركيز، ولكن هناك بعض مديرات المدارس يقمن بتغيير الألوان دون الرجوع للجهات المعنية.

□ يلاحظ داخل المبنى المدرسي الحكومي في البهو المخصص لتقسح الطالبات قلة التهوية، ما تعليقكم على ذلك؟

– لقد تم مراعاة تزويد أفنية المدارس بمكيفات صحراوية قوية تؤمن تجديدا للهواء بشكل فعال، ولكن يلزم عند تشغيلها مراعاة فتح أماكن الهواء لأن عدم وجود فتحات للتهوية يقلل من كفاءة المكيفات، أما المناطق الساحلية فقد زودت بتكييف منفصل Split لضمان التبريد والتهوية المناسبة.

□ عدم جدوى أجهزة الإنذار المبكر في بعض المباني، وقد حدث أن عملت أجراس الإنذار في أحد المباني بشكل غير دقيق وعدم وجود خطر، ما الإجراءات التي تتخذ في مثل هذه الحالات؟ وهل هذا يعني عدم جدوى هذه الأجهزة مما أدى إلى لجوء العديد من المدارس إلى إيقافها؟

– أجهزة الإنذار من أهم متطلبات الأمن والسلامة واشتراطات الدفاع المدني الذي يؤكد أنها تعمل بدقة وحساسية هو أنها تعمل في حالة وجود أي نسبة من الدخان أو عبث من الطالبات وخلافه، كما أنه يجب علينا قبول جميع حالات الإنذار الكاذبة مهما كانت مقابل حالة واحدة صحيحة ينتج عنها حماية الطالبات من الأخطار المحتملة، لا قدر الله، وكما هو معمول به على مستوى العالم، وقد تم التنبيه على جميع المسؤولين بإدارات التربية والتعليم بعدم إيقاف هذه الأجهزة لأهميتها البالغة والعمل على تعريف منسوبات المدارس بأهميتها ووضع اللوحات الإرشادية اللازمة لكيفية عمل وإبطال هذه الأجهزة.

□ حرصت الوزارة على توفير متطلبات الأمن والسلامة، لكن هناك جهل في التعامل معها من قبل منتسبات بعض المدارس تعليقكم؟

– تم إعداد كتيب باسم (الدليل الشامل للصيانة وتحقيق السلامة في المباني المدرسية) ووزع على جميع إدارات التربية والتعليم للبنات ليتم توزيعه على المدارس التابعة لها تلافيا لذلك الجهل.

□ هناك نقص في الكادر المؤهل لصيانة أدوات الأمن والسلامة، فماذا أعدت الوزارة من خطط وبرامج لمعالجة هذا الوضع؟

– في الحقيقة قامت الوزارة بإبرام عقود صيانة في مختلف إدارات التربية والتعليم للبنات لسد النقص في الكوادر المؤهلة لصيانة أدوات الأمن والسلامة بالإضافة لما يقوم به فنيو الصيانة بتلك الإدارات.